مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 23 العدد: 3 السّنة: الثّلاثيّ الثّالث 2021 ص 175- 194

شروح كتاب سيبويه وشواهده في الأندلس "الأعلم الشّنتمري" أنموذجا

Explanations of the book Sebwayh and his testimony in Andalusia

أ. شارف محمّد *

تاريخ الاستلام: 03- 12- 2018/ تاريخ القبــول: 08- 08- 2020

التعريف الرقمي للمقال: 10.33705/0114-023-003-010 2021 DOI

ملخّص: يعدّ كتاب سيبويه أهم مصدر من مصادر النّحو العربي، ذلك أنّ مؤلّفه استطاع أن يجمّل مختلف المسائل النّحويّة، مدعّما ذلك كلّه بمختلف الشّواهد من القرآن الكريم والشّعر العربي، ولأهمّيّة الكتاب فقد دارت حوله عدّة دراسات وتعاليق غير أنّ ما يهمّنا هنا هو تلقي الكتاب في الأندلس.

ولعلّ الأعلم الشّنتمري من أشهر أصحاب الشّروح في الأندلس، وما يهمّنا هنا هو شرحه على كتاب سيبويه، والمسمّى: "النّكت في تفسير كتاب سيبويه"، وشرح شواهده المسمّى: "تحصيل عين الذّهب"، إلى غير ذلك ممّا يمكن الإشارة إليه في ثنايا البحث، وقد أسهم الأعلم بذلك في التّعريف بالكتاب وشرح غوامضه.

كلمات مفتاحيّة: سيبويه؛ الكتاب؛ شواهد؛ الشّنتمري؛ النّكت؛ شروح.

* ج. أدرار الجزائر، البريد الإلكتروني: bougtob1981@gmail.com (المؤلّف المرسل)

Abstract: Al-kitab of Sibawayh is a most important source in Arabic grammatical studies in general, and bassrah in particular, because its author seems to combine all the grammatical problems, with poetic testimonies. This importance of the book "AL-KITAB" has made several of the authors try to explain these witnesses, among them Andalusian grammarians among them found "AL-AALAM ACH-CHAMANTARI", who explained "AL-KITAB" in this book called "AN-NOKAT FI TAFSSIR KITAB SIBAWAYH", the poetic testimonies are explained in this book "TAHSSIL AYN ADH-DHAHAB".

Keywords: Al-kitab; Sibawayh; testimonies; ACH-CHAMANTARI .

1 . مقدّمة: سنحاول في هذه الورقة الحديث عن نماذج من الشّروح، التي ألّفت حول كتاب سيبويه وشواهده الشّعريّة، في بلاد الأندلس، وهو موضوع ثريّ وخصب؛ ذلك أنّ سيبويه لم يكن مجرّد نحويّ بصريّ، بل كان إماما في الدّرس النّحويّ على مرّ العصور، وقد عرف كتابه الذي لم يضع له عنوانا إقبالاً منقطع النّظير، سواء من نحاة البصرة أم من غيرها، ذلك أنّنا نجد اهتماماً به من طرف الكوفيّين والبغداديّين والمصريّين، بل ومن طرف نحاة العدوتين، فقد عُرف الكتاب في المغرب والأندلس بفضل تلك الرّحلات العلميّة، التي كان يقوم بها المؤدّبون، سواءٌ في مواسم الحجّ أو في غيرها من المواسم، وقد ترك لنا المترجمون أسماء هؤلاء الأندلسيّين الذين اتخذوا بغداد ومصر وغيرهما من المدن وجهة لهم.

وسيكون محور الاهتمام في هذا البحث مقصوراً على بعض النّماذج من الشّخصيّات التي قامت بالتّعريف بسيبويه وكتابه في بلاد الأندلس، ونشر مذهبه النّحوي جنبًا إلى جنب مع سائر المذاهب النّحويّة، من كوفيّة وبغداديّة، ومصريّة، مع التّركيز على شروح

الكتاب من لدن مشاهير رجالات النّحو الأندلسيّين، أمثال أحمد بن أبان بن سيّد اللّغوي وابن خروف الإشبيلي، وابن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش، ومحمّد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بالشّلوبين الكبير، ومحمّد بن سليمان الأنصاري المعروف بالصّفّار وغيرهم ممّن قاموا بشرح الكتاب، وكذا شرح شواهده والتّعليق عليه.

وسنختم الحديث بدراسة نموذج يتعلّق بواحد من أبرز هؤلاء، وهو الأعلم الشّنتمري تلميذ ابن الإفليلي، وصاحب الشّروح المعروفة، مثل: شرح أشعار الشّعراء السّتّة الجاهليّين، وشرح ديوان طرفة ابن العبد، وديوان علقمة الفحل، وهو يروي عن الأصمعي في أغلب شروحه، غير أنّ ما يهمّنا هنا هو شرحاه النّحويّان المتعلّقات بكتاب سيبويه وشواهده، وهما:

- النّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيان الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه؛
- تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب.

فإلى أيّ مدى أسهمت هذه الشّروح في التّعريف بالكتاب وتيسير مسائله؟

ونحن نفترض ابتداءً أن الشّروح المذكورة قد حذت حذو مثيلاتها في سائر أقطار الخلافة الاسلاميّة، شرحا وتبسيطا للمسائل النّحويّة المتضمنة في الكتاب، وانطلاقا من هذه الفرضيات، سنقوم بتتبع أسماء هذه الشّروح وتصنيفها متبعين في ذلك منهج الجمع والتّحليل خصوصا ما تعلق بشرحي الأعلم الشّنتمري.

1 -الرّحلات العلميّة نحو المشرق: قلنا إنّ طبقة المؤدّبين قد أسهمت في الدّرس النّحويّ، حيث كان لهذه الطّبقة دور في تعليم الطّلبة العلوم الضّروريّة المتعلّقة بالقرآن الكريم؛ والتي منها النّحو العربي، الذي لا يزال يستقي من المعين البصريّ والكوفيّ، فـ« لا نكاد نمضي في عصر بني أميّة بالأندلس (138 -422 هـ) حتّى تنشأ طبقة كبيرة من المؤدّبين، الذين كانوا يعلّمون الشّباب في قرطبة وغيرها من الحواضر الأندلسيّة مبادئ العربيّة، عن طريق مدارسة النّصوص والأشعار، يدفعهم إلى ذلك حفاظهم على القرآن الكريم وسلامة لغته وتلاوته، وبذلك كان أكثرهم من قرّاء الذّكر الحكيم، وكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق فيتلقّون هذه القراءات، ويعودون إلى موطنهم فيرسمونها للنّاس بجميع شاراتها، كما يرسمون لهم العربيّة بمقوّماتها اللغويّة »[1].

فالمؤدّبون كانوا ذوي ثقافة متواضعة، ومع ذلك فقد بذلوا مجهودات في الاتّصال بالمذهبين البصريّ والكوفيّ، رغم أنّهم لم يكونوا متخصّصين في النّحو لوحده، فقد كان أغلبهم من القرّاء، «ومنذ البدايّة كان هؤلاء المؤدّبون قد اتّخذوا التّعليم حرفة يتعيّشون بها، دون أن يخالجهم شكّ في أنّ الأجر الذي يتقاضون حقّ من حقوقهم بل لقد جرت العادة أن يقبض المؤدّب جُعلا كلّما بلغ أحد تلامذته مرحلة الإتقان والحذق لما تعلّمه وقد عرف هذا الجعل في الأندلس بالحذقة»[2].

وقد نشّطت حركة الرّحلات العلميّة نحو بغداد، وغيرها من البلدان من قبل علماء المغرب والأندلس، سواء في مواسم الحجّ، أم في سائر المواسم، وذلك من أجل الاستزادة من العلم، «ويرجع الفضل في نشاط هذه الرّحلات العلميّة إلى ولّاة الأندلس في هذه الفترة، فهم من بني أميّة الذين عُرفوا بعروبتهم الخالصّة، وحرصهم على اللّغة العربيّة ومناصرة العلم والعلماء، ولم يقف تشجيعهم على حثّ العلماء على الرّحلة والدّراسة والتّأليف فحسب، وإنّما تمثّل أيضا في حسن استقبال علماء المشرق؛ فقد وفد كثير من المشارقة إلى الأندلس ليسهموا في هذه النّهضة العلميّة، وينعموا بخيرات هذه البلاد فاستقبلهم أهل الأندلس أحسن استقبال»[3].

فمن الرّاحلين الأندلسيّين إلى المشرق محمّد بن موسى بن هاشم بن زيد الأفُشنيق (بضمّ الفاء وسكون الشّين)، المتوفّي سنة ثلاثمائةٍ وسبعةٍ للهجرة، هذا الأخير الذي «لقي أبا جعفر الدّينوري، وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته، وأخذ عنه روايّة، وأخذه عن المازنيّ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جميل الأندلسيّ، أخذها عنه بمصر، وله كتبٌ مؤلفةٌ في الأدب، منها شواهد الحِكَم، وكتاب طبقات الكُتّاب»[4]. فالأفشنيق من أوائل المهتمّين بالكتاب.

ونجد من هؤلاء الشّمر بن نُمَيرٍ النّحويّ المقرئ، الذي ذكره القفطيّ بقوله: «كان من أهل العلم بالعربيّة واللّغة، ورحل من قرطبة بعد التّأدّب بها إلى المشرق، فلقي رجالاً من أهل الحديث، منهم حسين بن أبي ضُميرة، مولى رسول الله - ﷺ-. واستوطن مصر وروى عنه عبد الله بن وهب وغيره من نظرائه، وتوفي هنالك ... واتّصل بالأمير عبد الرّحمن بن الحَكم، فلمّا ولي قرّبه من تخصّصه وأنسبه به. وكان من الطّف النّاس محلاً عنده، وكان شاعرًا مفلّقاً»[5].

- سيبويه وكتابه: لكنّ قبل الولوج في موضوع اهتمام الأندلسيّين بالكتاب، لابدّ من كلمة موجزة حول سيبويه، ذلك أن حياته معروفة ومبثوثة في مختلف كتب التّراجم المعروفة، فهو «أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنبر، مولى بني الحارث بن كعب، ثمّ مولى آل الرّبيع بن زياد الحارثي، ولقّب سيبويه، ومعناه رائحة التّفّاح ... لقّب بذلك للطافته؛ لأنّ التّفّاح من أطيب الفواكه. كان أصله من البيضاء من أرض فارس ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس، وأبي الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر»[6].

فسيبويه كان تلميذا لأشهر علماء اللّغة في القرن الثّاني للهجرة، ولعلّ أبرزهم الخليل بن أحمد، الذي كان صاحب الفضل في شهرة تلميذه. وقد ذكره أبو الطّيّب اللّغوي بقوله: «أعلم النّاس بالنّحو بعد الخليل، وألّف كتابه الذي سمّاه النّاس قرآن النّحو، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل»[7].

أمّا فيما يخصّ منهجه في الكتاب، فيمكن القول إنّه كان جامعاً لآراء السّابقين من النّحويّين البصريّين، جامعاً لها، إضافة إلى تصحيح بعض ما رآه مجانباً للصّواب وهذا ما أشار إليه العسكريّ بقوله: «ثمّ جمع سيبويه علم البُرعاء من النّحويّين القدماء كلّهم فذكر في كتابه مذهب الخليل، ومذهب يونس، ومذهب أبي عمر، ومذهب ابن أبي إسحاق، وذكر مذاهب قوم غير هؤلاء، على أنّه لم يرتضها فدفعها، وصحّح علم النّحويّين القدماء كلّهم، وجمع الأبنيّة كلّها. فزعموا أنّه لم يذهب عليه من كلام العرب إلّا ثلاثة أشياء، (شَمَنْصِير) وهو اسم موضع، و(هُنْدَلِع) وهي بقلة. و(دُرْداقس)-وهو عظيم الرّأس في مؤخّرة ممّا يلي الفقار»[8].

- شروح الكتاب وشواهده في الأندلس: وقد كان الاهتمام بـــ "الكتاب" بارزاً؛ من خلال الشّروح والتّعليقات التي ألّفت حوله، سواء في المشرق أم المغرب، لكنّنا سنكتفي هنا بذكر بعض شروحه بالأندلس -على وجه التّحديد - ذلك أنّ هذه الشّروح والتّعليقات لم تكن أقلّ شأناً من مثيلاتها في سائر الأصقاع، «فقد شغف به الأندلسيّون والمغاربة من هذا الحين، وتنافسوا في إظهاره، إذ كان حفظه عندهم شارة النّبوغ في العربيّة، فمن حَفَظَته حمدون النّحويّ القيروانيّ[9]، وخَلَف بن يوسف الشّنتيريّ وغيرهما وعنوا بشرحه والتّعليق عليه، فشرحه منهم أبو بكر بن الخشنيّ وابن الطّراوة وابن خروفٍ

وابن الباذش وغيرهم. وما انفكّت العنايّة به تزداد تترى، حتى انتهت رياسة النّحو إلى ابن الضّائع؛ فقد شرح كتاب سيبويه، وأبدى مشكلاتٍ فيه عجيبة »[10].

وسنورد بعض أصحاب الشّروح الأندلسيّة للكتاب. بما في ذلك شروح الشّواهد والنّكت والتّعليقات والاستدراكات.

3-1: الشّروح:

3-1-1- شرح أحمد بن أبان بن سيّد اللّغوي الأندلسي[11] المتوفّي سنة (382 هـ): ولا نعلم عن هذا الشّرح سوى ما ذكره صاحب كشف الظّنون، أما صاحبه فهو «صاحب الشّرطة بقرطبة، يكنّى أبا القاسم. عالم فاضل لغويّ. روى عن أبي عليّ البغداديّ وسعيد بن جابر الإشبيليّ وغيرهما. وحدّث بكتاب "الكامل" عن سعيد بن جابر، وأخذ عنه أبو القاسم بن الإفليليّ، وأخذ عن أبي عليّ كتاب النّوادر وغير ذلك »[12].

3-1-2-شرح أبي الحسن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطيّ المعروف بابن الباذش[13] (444 - 528 هـ): وهذا الشّرح هو الآخر في حكم المفقود غير أنّ صاحبه «أوحد في زمانه إتقاناً ومعرفةً وتفرّداً بعلم العربيّة، ومشاركة في غيرها. حسن الخطّ، كبير الفضل، مشاركاً في الحديث، عالماً بأسماء رجاله ونقَلته؛ مع الدّين والفضل والزّهد والانقباض عن أهل الدّنيا »[14].

3-1-3-شرح أبي بكر محمّد بن مسعود الخشنيّ الأندلسيّ الجيّانيّ المعروف بابن أبي الرّكب: يقول ياقوت الحموي في شأنه: «نحويٌّ عظيم من مفاخر الأندلس لغويّ أديب شاعر ... كان متقناً لمسائل سيبويه؛ فرحل النّاس إليه لقراءة "الكتاب" عليه، وانتقل بأخرة إلى غرناطة، فأقرأ بها، وولي الصّلاة والخطبة بجامعها. وله شرح كتاب سيبويه »[15].

3-1-4- شرح أبي الحسن علي بن محمّد الحضرميّ المعروف بابن خروف الإشبيلي[16]. المتوفّي سنة 606 هـ: وهو غير ابن خروف الشّاعر، كان تلميذاً لأبي بكر محمّد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيليّ المعروف بالخدب[17] له شرح على كتاب سيبويه سمّاه: "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب"[18]، «وهو كتاب جليل الفائدة، حمله إلى صاحب المغرب فأعطاه ألف دينار»[19]، وقد بسّط فيه مختلف الآراء النّحويّة السّابقة بما في ذلك العديد من آراء الكوفيّين، كما استشهد بالحديث الشّريف، كما كان متأثّراً

بشيخه أبي بكر بن طاهر، الذي ذكره في عدّة مواطن، «وقد دافع عن سيبويه بحماس منقطع النّظير ضدّ كلّ من نعته بمجانبة الصّواب، رافضا أن تكون لأيّ كان منزلة تفوق سيبويه أو تدانيه»[20].

ويشهد له كتابه بقدرته على التّحليل والاستنباط، والموازنة بين الآراء المختلفة للخروج برأيه الذي قلنا إنّه تأثّر فيه كثيراً بصاحب الكتاب، رغم أنّه خالفه في بعض الآراء «وكان يذهب مذهب سيبويه وأستاذه ابن طاهر وابن الباذش في أنّه لا يجوز حذف أحد مفاعيل أعلم ورأى بدون دليل. وذهب مذهب سيبويه والمبرّد في أنّ نباتاً في مثل "أنبت الزّرع نباتاً" منصوب بفعل المصدر الجاري عليه؛ وهو نبت مضمراً والفعل الظّاهر دليل عليه»[21].

3-1- 5- شرح أبي الفضل قاسم بن عليّ بن محمّد بن سليمان الأنصاريّ البطليوسيّ الشّهير بالصّفّار[22]، المتوفّي بعد سنة **630** هـ: وقد «صحب الشّلوبين وابن عصفور وشرح كتاب سيبويه شرحاً حسناً يقال إنّه أحسن الشّروح»[23]، ورغم ذلك، فإنّ هناك من ذكر أنّه كان تلميذاً لهما، «وقد ادّعى الفيروزأباديّ[24] أنّ الرّدود الموجودة في شرح الكتاب للصّفّار ليست من رأي الصّفّار، وإنّما هو رأي ابن عصفور؛ الذي كان بينه وبين الشّلوبين منافرة، لأنّ ابن عصفور كان شيخاً للصّفّار»[25].

3-1-6-شرح أبي عليّ عمر بن محمّد بن عبد الله الإشبيلي المعروف الشّلوبين: وقد «كان إمام عصره في العربيّة بلا مدافع، وآخر أئمّة هذا الشّأن بالمشرق والمغرب، ذا معرفة بنقد الشّعر وغيره، بارعاً في التّعليم، ناصحاً، أبقى الله به ما بأيدي أهل المغرب من العربيّة ... أقرأ نحو ستّين سنة، وعلا صيته واشتهر ذكره، وبرع من طلبته جلّة»[26].

وقد ذكر القفطي أنّ الشّلوبين قد صنّف شرحاً على الكتاب، كما صنّف شرحاً للجزوليّة[27]، لكنّه قال بعد ذلك «والذي وقع لي أنّه غير عاشق في هذه الصّناعة وإنّما يريدها للارتزاق، وذلك أنّه لمّا قدم علينا أبو العبّاس أحمد بن مفرج بن الرّوميّة العشّاب الإشبيليّ[28] ... أخبرني أنّه لمّا عزم على الخروج إلى المشرق للحجّ ابتاع من عمر الشّلوبينيّ الأندلسيّ كتاب "العالم في اللّغة" لأحمد بن أبان»[29].

3- 1-7-شرح أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد الأزديّ الإشبيليّ عُرف بابن الحاج، المتوفّي سنة 647 هـ[30]: من تلاميذ الشّلوبين، وقد ذكره السّيوطي بقوله: «قرأ على الشّلوبين وأمثاله. وله على كتاب سيبويه إملاء، ومصنّف في الإمامة، وفي علم القوافي، ومختصر خصائص ابن جنّي، ومصنّف في حكم السّماع، ومختصر المستصفى[31]. وله حواشٍ في مشكلاته وعلى سرّ الصّناعة، وعلى الإيضاح، ونقود على الصّحاح وإيرادات على المقرّب»[32].

3- 1-8-شرح أبي بكر بن يحيى بن عبد الله الجذاميّ المالقيّ النّحويّ المعروف بالخفاف[33]، المتوفّي بالقاهرة سنة 657 هـ: وهو من تلاميذ أبي عليّ الشّلوبين، قال السّيوطيّ: «قرأ النّحو على الشّلوبين، وكان نحويّاً بارعاً، ورجلاً صالحاً مباركاً صنّف: شرح سيبويه، شرح إيضاح الفارسيّ، شرح لمع ابن جنّي، وينسب إليه الكتاب المجهول في الفقه على مذهب مالك، فإنّه وجد في كتبه بخطّه غير منسوب؛ فيرون أنّه من تصنيفه»[34].

3- 1-9- شرح أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن يوسف الكتاميّ الإشبيليّ المعروف بابن الضّائع، المتوفّي سنة 680 هـ: وهو من تلاميذ الشّلوبيني فقد «أخذ عنه كتاب سيبويه بين قراءة وسماع، ثمّ فاق أترابه وأبدع في التّصنيف، له شرح على سيبويه جمع فيه بين شرحي السّيرافيّ وابن خروف مع الاختصار الحسن وله مشكلات عجيبة أبداها في كتاب سيبويه»[35].

3- 1-10- شرح أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ المعروف بابن حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ: صاحب تفسير البحر المحيط، «وكان أبو حيّان يجلّ سيبويه ويكره ويعادي من ينسّه بسوء، وإن كان من أخلص أصدقائه، وأوفى خلّانه، أو من أجلّ شيوخه كما فعل مع ابن تيميّة الذي كان يقدّره، حتّى إذا ما تعرّض ابن تيميّة لسيبويه تركه أبو حيّان، وأظهر له العداء. وكان أبو حيّان يعدّ كتاب سيبويه من أجلّ كتب النّحو»[36].

3-2: شروح الشّواهد:

3- 2-1- شرح أبن جندل هارون بن موسى بن صالح القيسيّ القرطبيّ: وقد ذكره كلّ من السّيوطي، والقفطيّ وابن بشكوال، «أصله من مَجريط، سمع من أبي عليّ القاليّ

البغداديّ وغيره. كان رجلاً صالحاً صحيح الأدب؛ يختلف إليه الأحداث ووجوه النّاس في طلب العلم؛ ولقي شيوخاً جلّة. روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ وطبقته؛ وله تصنيف في "تفسير عيون كتاب سيبويه"»[37]، وقد كان من طلبة القالي صاحب "النّوادر" و"الأمالي"[38].

ولم نطّلع على هذا الكتاب حتّى يتسنّى لنا معرفة منهج صاحبه، لكن يُذكر أنّ «القرطبيّ لا يفسّر جميع كلام سيبويه، وإنّما يختار من كلّ بابٍ المواضع التي يرى أنّها بحاجة إلى تفسير، فيفسّرها، ثمّ ينتقل إلى غيرها. وربّما يترك باباً أو أكثر دون أن يفسّر منه شيئاً؛ لعدم الحاجة إلى التّفسير في نظره»[39]، وعلى العموم فإنّ القرطبي قد حاول تبسيط بعض المسائل النّحويّة، وذلك بتفسير الشّواهد التي بدت له بحاجة إلى تفسير أكثر من غيرها.

3- 2-2- شرح محمّد بن هشام بن خلف اللّخميّ الأندلسيّ المتوفّى سنة 560 هـ: وهو من شرّاح شواهد الكتاب، وقد ذكره السّيوطيّ بقوله: «وله تآليف مفيدة استعملها النّاس؛ منها كتاب الفصول، والمجمل في شرح أبيات الجمل، نكتٌ على شرح أبيات سيبويه للأعلم، ولحن العامّة، وشرح الفصيح، وشرح مقصورة ابن دريد»[40].

3- 2- 3- شرح أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد بن إبراهيم المالقيّ المعروف بالشّلوبين الصّغير[41]، المتوفّى سنة 660 هـ: كان تلميذا لابن عصفور «أخذ العربيّة والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح، ولازم ابن عصفور مدّة إقامته بمالقة، وأقرأ ببلده القرآن والعربيّة. كمّل شرح شيخه ابن عصفور على الجزوليّة وشرح أبيات سيبويه»[42].

3-3: النّكت والتّعليقات:

3- 3-1- أبو الحسين سليمان بن محمّد بن عبد الله الشّيبانيّ المالقي المعروف بابن الطّراوة[43]، المتوفّى سنة 528 هـ: يعتبر من أبرز نحاة الأندلس، وهو من تلاميذ الأعلم الشّنتمريّ، «كان علماً في العربيّة لعصره، وتجوّل في مدن الأندلس معلّماً يقبل عليه الطّلاّب من كلّ فجّ، ومن مصنّفاته في النّحو "المقدّمات على كتاب سيبويه". ويبدو أنّه كان يقابله كثيراً على كتب الكوفيّين والبغداديّين منحازاً إليهما ... وممّا اختاره من

مذهب الكوفيّين أنّ المعرفة أصل والنّكرة فرع، وكان سيبويه والجمهور يذهبون إلى العكس»[44].

3- 4: الاستدراكات: استدراك أبي بكر محمّد بن الحسن بن عبد الله الزّبيدي الإشبيلي المتوفّي سنة 379 هـ: وهو صاحب كتاب لحن العوامّ، وطبقات اللّغويّين والنّحويّين، وقد ألف استدراكاً على كتاب سيبويه، يقول في مقدّمته: «وكان جلّة المشايخ من أهل النّحو فيما روينا عنهم، يزعمون أنّ ما ألّفه سيبويه منها يستوفي جميع أبنيّة الكلام ما خلا ثلاثة أبنيّة شذّت عن جميعه، فاستقصيت البحث عن ذلك وأنعمت النّظر فيه، فألفيت نحو الثّمانين بناءً لم يذكرها سيبويه في أبنيته، ولا دلّ عليها أحد من النّحويّين بعده، فرأيت أنّ أفرد في الأبنيّة كتاباً ألخّص ذكرها فيه»[45].

4-شرح الأعلم الشّنتمري للكتاب، وشواهِده: يعدّ الأعلم الشّنتمريّ من أبرز علماء اللّغة في الأندلس، ذكره السّيوطيّ بقوله: «كان عالماً بالعربيّة واللّغة ومعاني الأشعار، حافظاً لها، حسن الضّبط لها، مشهوراً بإتقانها، رحل إلى قرطبة وأخذ عن إبراهيم الإفليليّ[46]، وصارت إليه الرّحلة في زمانه. ولد سنة عشر وأربعمائة، ومات سنة ستّ وسبعين وأربعمائة»[47]، وقد تميّز الأعلم بسعة علمه، وحفظه للأشعار متأثّراً في ذلك بشيخه ابن الإفليليّ، نلمس ذلك من خلال شرحه لأشعار الشّعراء السّتّة الجاهليّين، «وهي اختيارات من بليغ الشّعر. لأشهر الشّعراء الجاهليّين؛ وهم ستّة: امرؤ القيس بن حجر الكندي، وعلقمة بن عبدة التّميميّ. والنّابغة الذّبيانيّ؛ وزهير بن أبي سلمى المزنيّ، وطرفة بن العبد البكريّ، وعنترة بن شدّاد العبسيّ. وهؤلاء الشّعراء هم أظهر من يستشهد بشعرهم في الأدب واللّغة وعلوم العربيّة وفنون البيان»[48].

كما أنّ له شرحاً لديوان طرفة بن العبد مطبوع[49]، وكتاب فحول العرب في علم الأدب شرح ديوان علقمة بن عبد الفحل[50] باعتناء محمّد بن أبي شنب، وكتاب الحماسة، وشرح ديوان أبي تمّام، «وأهمّ من ذلك أنّه روى كتاب سيبويه عن ابن الإفليليّ، وأقرأه لطلاّبه مبصراً لهم بدقائقه، مذلّلاً صعابه، محلّلاً مشاكلهُ تحليلًا واسعاً. ويتوافر الأندلسيّون من حوله ومن بعده على هذا الكتاب حتّى يشتهر في العالم العربي أنّ بيئة عربيّة لا تبلغ بيئة الأندلس في تحرير نصّه وكشف غوامضه ممّا جعل الزّمخشري يرحل في شبيبته من

خوارزم إلى مكّة لقراءته على نحوي أندلسيّ كان مجاوراً بها هو عبد الله بن طلحة المتوفّى سنة 518 للهجرة»[51].

وقد رثاه عبد الجليل في قصيدة مطلعها:

سَبَقَ الْفَنَاءُ فَمَا يَدُومُ بَقَاءُ تَفْنَى النّجُومُ وَتَسْقُطُ الْبَيْضَاءُ[52]

وبالنّسبة لشرح الأعلم على كتاب سيبويه، فقد أسماه: "النّكت في تفسير كتاب سيبويه، وتبيين الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه، فقد جاء منهجه كما يلي (حسب ما ذكره المحقّق في المقدّمة):

4-1- تراجم الأبواب: من الواضح أنّ الأعلم في النّكت لم يأت على شرح جميع أبواب كتاب سيبويه، «فقد وردت ترجمة ستّة وثلاثين وثلاثمائة باب (336) من مجموع واحدٍ وسبعين وخمسمائة (571) ترجمة، ولم يشرح الأعلم كلّ باب ذكر ترجمته»[53].

4-2- نصوص الكتاب: يذكر الأعلم نصّ الكتاب المراد شرحه، أمّا إذا كان النّصّ طويلاً فإنّه يذكر أوّله وآخره، وبينهما عبارات مثل، "إلى قوله، مثل: «قال سيبويه: "اعلم أنّك إذا ثنّيت الواحد لحقته زيادتان" إلى قوله "فكأنّ هذا أغلب وأقوى"»[54].

4-3- التّقديم للأبواب: حرص الأعلم على التّقديم لكل باب يشرحه مثل قوله في "باب ما يحتمل الشّعر":

«اعلم أنّ سيبويه ذكر في هذا الباب جملة من ضرورة الشّعر ليرى الفرق بين الكلام والشّعر، ولم يتقصّه، لأنّه لم يكن غرضه القصد إلى ذلك نفسه ...»[55].

أمّا كتاب تحصيل "عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب" والذي خصّصه الأعلم لشرح أبيات الكتاب، فقد ذكر صاحبه الدّافع إلى تأليفه، وذلك في مقدّمة كتابه، وذلك في قوله: «هذا كتابٌ أمر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله، أبو عمرو عبّاد بن محمّد بن عبّاد، أطال الله بقاءه وأدام عزّه وعلاءه ... أمر -أدام الله عزّه وأعزّ سلطانه ونصره -باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر -رحمة الله عليه- وتخليصها منه، وجمعها في كتاب

يخصّها ويفصلها عنه »[56]، للإشارة فإن ابن خير في فهرسته سمّاه: عيون الزّهد في شرح أبيات كتاب سيبويه[57]، وتبدو التّسميّة بعيدة إذ ربّما أصابها تحريف.

5-منهجه في الشّرح[58]:

5-1- ردّ الشّواهد الشّعريّة إلى بابها: بمعنى أنّه كان حريصاً على ذكر الباب الذي ذُكر فيه الشّاهد من الكتاب، حتى يسهل الوصول إليه من قبل القارئ، مثل قوله في الشّاهد رقم 20: «وأنشد سيبويه في باب ترجمتُه: هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول لساعدةَ بن جؤبة الهذليّ[59]:

لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطّرِيقَ الثّعْلَبُ »[60]

5-2- الالتّزام بترتيب سيبويه: بمعنى أنّ شروح الشّواهد في تحصيل عين الذّهب جاءت مرتّبة حسب ترتيب الشّواهد نفسها في كتاب سيبويه، مثل الشّواهد الأولى المذكورة كما يلي:

الشّاهد	الكتاب	تحصيل عين الذّهب
قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحِمَى (العجّاج)	ص 26	ص 58
كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيّة وَمَسَحْتِ بِاللّثَتَيْتنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ	ص 27	ص 59
فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطْنَ السّرِيحَا	ص 27	ص 60
فَلَسْتُ بِآتِيه وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ	ص 27	ص 60
فَإِنْ يَكُ غَثًّ أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْه لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا	ص 28	ص 61
وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيعدّنَ أَعْدَاءُ بُعَيْدَ وِدَادِ	ص 28	ص 62
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصّيَارِيفِ	ص 28	ص 62

5-3-إيراد جميع الشّواهد الواردة في الباب وشروحها: بمعنى أنّ شواهد الباب الواحد في كتاب سيبويه هي نفسها في تحصيل عين الذّهب.

5-4- إبراز موطن الشّاهد من البيت: يقول مثلاً في الشّاهد رقم 30. (باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعولين): وأنشد في الباب:

كَـــأَنَّ سُـــلَافَةً مِـــنْ بَيْـــتِ رَأْسٍ يَكُـــونُ مِزَاجُهَـــا عَسَـــلٌ وَمَـــاءُ[61]

الشّاهِدُ فِي نصب (المزاج) وهو معرفة، ورفع (العسل والماء) وهما نكرتان[62].

5-5- نسبة الأبيات إلى أصحابها، وذكر مناسبة البيت وموضعه في القصيدة مثل قوله في الشّاهد رقم 34، وهو للأعشى:

وَتَشْـــرَقُ بِـــالْقَوْلِ الـــذي قَـــدْ أَذَعْتَـــهُ كَمَـــا شَـــرِقَتْ صَـــدْرُ الْقَنَـــاةِ مِـــنَ الـــدّمِ

«يخاطب بالبيت يزيد بن مسهرٍ الشّيبانيّ، وكانت بينهما مباينةٌ ومهاجاةٌ ...»[63].

5-6 - إعراب بعض الكلمات من الشّاهد أو كلّها، مثل قوله في الشّاهد 16 وهو للمرار الفقعسيّ[64]:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصّدُودَ وَقَلاَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصّدُودِ يَدُومُ

«وفيه تقديرٌ آخرُ وهو أن يرتفع بفعل مضمرٍ يدلّ عليه الظّاهر، فكأنّه قال: وقلّمَا يدوم وصالٌ يدوم، وهذا أسهل في الضّرورة، والأوّل أصحّ معنىً وإن كان أبعد في اللّفظ ...»[65].

خاتمة: وخلاصة القول أنّ كتاب سيبويه قد عُرف في المغرب والأندلس، في نفس الوقت الذي عُرف فيه بالمشرق، وقد تنوعت شروحه والتّعاليق عليه كذلك، وهذا ما لمسناه عبر النّماذج المذكورة، والتي تبرز العنايّة التي حُف بها في أقصى غرب الخلافة الإسلاميّة، فرغم بعد المسافة إلّا أنّ نحاة الأندلس قد تدارسوا سيبويه، وناقشوا مسائله المتنوّعة، كل حسب مقدرته، ولعلّ الأعلم الشّنتمري كان من أشهر هؤلاء ذلك أنّنا وجدنا له شرحين لمسائل الكتاب.

وبناءً على ما سبق يمكن استخراج النّتائج التّاليّة:

1- يعتبر كتاب سيبويه من مصادر الدّرس النّحوي التي لقيت اهتماماً منقطع النّظير في المشرق والمغرب، بفضل تلك الشّروح والتّعليقات، والاستدراكات.

2 - أسهمت الرّحلات العلميّة، التي قام بها المؤدّبون الأندلسيّون نحو بلاد المشرق في جلب كتاب سيبويه وغيره من كتب البصريّين والكوفيّين.

3 - أسهمت المدرسة النّحويّة الأندلسيّة في التّعريف بالكتاب، عبر الشّروح التي وضعت حوله، كشرح ابن خروف وابن الباذش والصّفّار وغيرهم.

4 - أسهم الأعلم الشّنتمريّ في شرح الكتاب، وذلك في كتابه المسمّى بـــ " النّكت في تفسير كتاب سيبويه، وتبيان الخفيّ من لفظه، وشرح أبياته، إضافة إلى شرح شواهده المسمّى "تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب.

قائمة المصادر والمراجع:

1 - الإشبيلي، ابن خير، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تح: بشّار عوّاد معروف ومحمود بشّار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2009.

2 -ألبير حبيب، الحركة اللّغويّة في الأندلس، منذ الفتح العربيّ، حتّى نهايّة عصر ملوك الطّوائف، الجامعة الأميركيّة، بيروت، أيّار 1965.

3 - حاجي خليفة، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التّراث العربي بيروت، 2/ 1427.

4 - الحمويّ، ياقوت، معجم الأدباء، تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ بيروت، ط1 1993، ص: 2647، رقم التّرجمة: 1117.

5 - خالدّ عبد الكريم جمعة، شواهد الشّعر في الكتاب، الدّار الشّرقيّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر الجديدة، ط2، 1989. الشّنتيري، ابن بسام، الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة تح: إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، 1997.

6 - ابن خروف، تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، منشورات كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة. فادي صقر أحمد عصيدة، جهود نحاة الأندلس في تيسير النّحو العربي إشراف وائل أبو صالح جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين (ماجستير) 2006م.

7 - الدّنّاع، محمّد خليفة، المختار من شرحي ابن خروف والصّفّار لكتاب سيبويه دار النّهضة العربيّة، بيروت، ط1، 1996.

8 - الزّبيدي، أبو بكر محمّد بن الحسن، طبقات النّحويين واللغويين تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت.

9 - السّنجرجي، مصطفى عبد العزيز، المذاهب النّحويّة في ضوء الدّراسات اللّغويّة الحديثة، المكتبة الفيصليّة، ط1، 1986.

10 - السّيوطيّ، جلال الدّين، بغيّة الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1965.

11 - الشّنتمريّ الأعلم، أشعار الشّعراء السّتّة الجاهليّين، تح: محمّد عبد المنعم خفاجيّ ط3، 1963، ج1.

12 – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرّسالة بيروت، د.ط، د.ت.

13 – الشّنتمريّ، الأعلم، النّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تح: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، المملكة المغربيّة، 1999.

14 –شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، دار المعارف، القاهرة، ط7، د.ت.

15 – الطّنطاوي، نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2 د.ت.

16 – العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله، المصون في الأدب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، سلسلة التّراث العربي، ع3، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1994.

17 – فادي صقر أحمد عصيدة، جهود نحاة الأندلس في تيسير النّحو العربي إشراف، وائل أبو صالح، جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين (ماجستير) 2006م، ص: 83.

18 –القفطي، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسّسة الكتاب الثّقافيّ بيروت، ج2.

19 – اللّغوي، أبو الطّيّب، مراتب النّحويّين، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، الفجالة، د.ط، د.ت.

هوامش :

[1] – شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، دار المعارف، القاهرة، ط7، د.ت، ص: 288

[2] – ألبير حبيب، الحركة اللّغويّة في الأندلس، منذ الفتح العربيّ، حتّى نهايّة عصر ملوك الطّوائف الجامعة الأميركيّة، بيروت، أيّار 1965. ص: 28.

[3] – السّنجرجي، مصطفى عبد العزيز، المذاهب النّحويّة في ضوء الدّراسات اللّغويّة الحديثة، المكتبة الفيصليّة ط1، 1986، ص: 79.

[4] – الزّبيدي، أبو بكر محمّد بن الحسن، طبقات النّحويين واللغويين تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت،، ص: 282.

[5] – القفطي، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة مؤسّسة الكتاب الثّقافيّ بيروت،، ج2، ص: 75.

[6] – السّيوطيّ، جلال الدّين، بغيّة الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1965، 2/ 229.

[7] – اللّغوي، أبو الطّيّب، مراتب النّحويّين، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجالة، د.ط، د.ت، ص: 65.

[8] – العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله، المصون في الأدب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، سلسلة التّراث العربي، ع3، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1994، ص: 119–120.

[9] – محمّد بن إسماعيل، نشأ بالقيروان، أوّل من عُرف بحفظ كتاب سيبويه، توفّي بعد سنة 200 هـ (الطّنطاويّ، أحمد، نشأة النّحو، وتاريخ أشهر النّحاة، دار المعارف، ط2، د.ت، ص: 226).

[10] – الطّنطاوي، نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت، ص: 221.

[11] – حاجي خليفة، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، 2/ 1427.

[12] – القفطيّ، أبو الحسن عليّ بن يوسف، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، 1/ 66

[13] – السّيوطيّ، بغيّة الوعاة 2/ 142، القفطيّ، إنباة الرّواة: 2/ 227

[14] – السّيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمن، بغيّة الوعاة في تراجم اللّغويّين والنّحاة، 2/ 142.

[15] ، ياقوت، معجم الأدباء، تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1993، ص: 2647 رقم التّرجمة: 1117.

[16] – بغيّة الوعاة: 2/ 203، معجم الأدباء: 1969 (رقم التّرجمة: 836)، إنباه الرّواة: 4/ 192.

[17] – نحويّ مشهور، حافظ بارع، اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه، وله على الكتاب طُررٌ مدوّنةٌ مشهورة اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه ... وكان من حذّاق النّحويّين، وأئمّة المتأخّرين، أجلّ من أخذ عنه ابن خروف ومصعب الخشنيّ ... مات في عشر الثّمانين وخمسمائة. (بغيّة الوعاة: 28/1).

[18] – ذكره الأستاذ عبد السّلام محمّد هارون بـ "مفتح الألباب في شرح غوامض الكتاب"، (مقدّمة الكتاب، ص: 38).

[19] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، مطابع دار التّضامن، بغداد، ط1، 1967. ص: 220.

[20] – بديري، خليفة محمّد، قسم الدّراسة من تنقيح الألباب لابن خروف، منشورات كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة، ص: 150.

[21] – شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، ص: 301.

[22] – ترجمته في: السّيوطيّ، بغيّة الوعاة، 256/2. الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 226.

[23] – السّيوطيّ، بغيو الوعاة، 256/2.

[24] – الكاتب الفارسيّ المعروف، صاحب: القاموس المحيط، والبلغة في أئمّة النّحو واللّغة.

[25] – الدّنّاع، محمّد خليفة، المختار من شرحي ابن خروف والصّفّار لكتاب سيبويه، دار النّهضة العربيّة بيروت، ط1، 1996، ص: 12.

[26] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 232.

[27] – المقدّمة الجزوليّة في النّحو، لعيسى بن عبد العزيز الجزولي.

[28] – أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن مفرج النّباتيّ ويعرف بابن الرّوميّة، سمع أبا بكر بن الجدّ وأبا عبد الله بن زرقون وابن حمويه وغيرهم، أجاز له ابن عبيد الله وابن الحكم وابن الشّيخ وابن سمعون وأبو زكريّا الدّمشقي كان فقيهاً ظاهريّاً متعصّباً لابن حزم، كان بصيراً بالحديث عالماً به، مولده في شهر المحرّم الحرام سنة إحدى وستّين وخمسمائة، وتوفّي ليلة الإثنين من شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثلاثين وستّمائة (عن القفطي، إنباه الرّواة، ج2، هامش ص: 333.

[29] – القفطي، إنباه الرّواة، 333/2-334

[30] – في كشف الظّنون، 651 هـ (كتاب سيبويه مقدمة عبد السّلام هارون، ص: 39).

[31] – المستصفى في الأصول، لأبي حامد الغزاليّ.

[32] – السّيوطيّ، بغيّة الوعاة، 359/1.

[33] – ترجمته في: بغيّة الوعاة، 1/473، كشف الظّنزن، 2/1428.

[34] – السّيوطيّ، بغيّة الوعاة، 1/473.

[35] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 240.

[36] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 240.

[37] – القفطي، إنباه الرّواة، 3/362.

[38] – ترجم ابن بشكوال لهارون ابن جندل في الصّلة، تح: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس 2/301. رقم التّرجمة 1441. أمّا القاليّ البغدادي فهو أشهر من أن يذكر، ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، 1/253، والمقّري، نفح الطّيب، 3/70-71.

[39] – خالدّ عبد الكريم جمعة، شواهد الشّعر في الكتاب، الدّار الشّرقيّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر الجديدة ط2، 1989، ص: 72.

[40] – السّيوطيّ، بغيّة الوعاة، 1/49.

[41] – ترجمته في: 1/187، كشف الظّنون، 2/1427.. ومقدّمة الكتاب، لعبد الشّلام هارون، ص: 42.

[42] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 255.

[43] – ترجمته في: بغيّة الوعاة، 1/602. وقد ذكر محقّق كتاب سيبويه أن لابن الطّراوة اعتراضات على الكتاب، ينظر: الكتاب، 1/43.

[44] – شوقي، ضيف، المدارس النّحويّة، ص: 296.

[45] – الحديثي، خديجة، كتاب سيبويه وشروحه، ص: 277.

[46] – أبو القاسم، إبراهيم بن محمّد بن زكريّا الزّهريّ الأندلسيّ، (352 – 441) صاحب كتاب "شرح شعر المتنبّي".

[47] – السّيوطيّ، بغيّة الوعاة، 2/356.

[48] – الشّنتمريّ الأعلم، أشعار الشّعراء السّتّة الجاهليّين، تح: محمّد عبد المنعم خفاجيّ، ط3، 1963، ج1 تقدمة المحقّق، ص: 4.

[49] – تح: دريّة الخطيب ولطفي الصّقّال، عن دائرة الثّقافة والفنون، البحرين، والمؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت، ط2، 2000.

[50] – هناك طبعة أخرى، عن دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت.

[51] – شوقي، ضيف، المدارس النّحويّة، ص: 294.

[52] – الشّنتيريّ، ابن بسّام، الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت 1997 2/478.

[53] – الشّنتمريّ، الأعلم، النّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه تح: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، المملكة المغربيّة، 1999، ج1، ص: 81.

[54] – المصدر نفسه، ج1، ص: 184.

[55] – المصدر نفسه، ج1، ص: 205.

[56] – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، د.ط، د.ت، ص: 57.

[57] – الإشبيلي، ابن خير، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تح: بشّار عوّاد معروف، ومحمود بشّار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2009، ص: 390.

[58] – فادي صقر أحمد عصيدة، جهود نحاة الأندلس في تيسير النّحو العربي، إشراف، وائل أبو صالح جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين (ماجستير)، 2006م، ص: 83.

[59] – شاعر هذليّ من مخضرمي الجاهليّة والإسلام. والشّاهد في الكتاب، 1/36.

[60] – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب، ص: 71.

[61] – الشّاهد في الكتاب، 1/49، مع وجود كلمة (سبيئة) مكان (سلافة).

[62] – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب، ص: 78.

[63] – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب، ص: 80.

[64] – شاعرٌ إسلاميّ من شعراء الدّولة الأمويّة، وقد أدرك الدّولة العبّاسيّة (هامش ص: 67).

[65] – الشّنتمري، أبو الحجّاج يوسف، الأعلم، تحصيل عين الذّهب، ص: 67.